

الكلمات دعت الى الشراكة والحوار وبناء جسور التفاهم والثقة

مؤتمر في اليسوعية عن خطاب الجماعات المسيحية في زمن الأزمات

المشترك والتساوي في الحقوق والواجبات». اضافة: «إن هذا المؤتمر الذي نعصده في هذه الثلاثية من الأيام هو خطوة من الخطوات الهامة والأساسية في إطار مشروع بحثي أقره ويدعمه مجلس البحوث في جامعة القديس يوسف وذلك على ثلاث سنوات بهدف دراسة الخطاب المسيحي في زمن الأزمات كما ونوعا، شكلا ومضمونا. وكما جاءت في ورقة العمل التي أعدتها اللجنة ووزعتها في الصيغة التالية: «إن قلق مسيحي الشرق العربي على مصيرهم ويحثهم على مصيرهم ويحثهم عن دورهم الوطني وحرصهم على حرية الثقافة والفكر تشكل الركائز الثلاث لهذا المؤتمر الدولي الذي يبحث في حالة الارتباك الشديدة التي تسود مواقف المرجعيات المسيحية والدينية والثقافية إزاء حركة الربيع العربي ونتائجها في بعض البلدان». وختم: «إن انعقاد هذا المؤتمر بالعنوان الذي يحمله، هو تأكيد على أنه لا بد من فتح الملفات والقضايا الشائكة التي تخيف وتقلق، فإن العمل

كامل أبو جابر ممثلا الامير الاردني الحسن بن طلال، الشيخ وسام الترحيني ممثلا الامام علي السيستاني، الوزيران السابقان بهيج طيارة وعادل قرطاس.

دكاش

النشيد الوطني افتتاحا، ثم القى رئيس الجامعة اليسوعية البروفسور الأب سليم دكاش كلمة استهلها بالترحيب بالحضور، وقال: «إن انعقاد مؤتمر خطاب الجماعات المسيحية في الشرق الأدنى في زمن الأزمات، الذي يستمر من اليوم حتى يوم السبت المقبل، هذا يقتضي منا جميعا بالإضافة إلى حرارة المناقشة وتبادل الآراء في إطار المكان الأكاديمي العلمي، الكثير من انفتاح العقل والتسامح وقبول الآخر للأصغاء المتبادل والسعي إلى الحقيقة المشتركة من دون لبس وتشويه. وهذه الرعاية وهذا الحضور يعبران أصدق التعبير على أن وجهة هذا المؤتمر العلمي ليست ثنوية أو طائفية بل إنها وجهة وطنية بحيث إن الدراسة العلمية في منهجيتها ونتائجها تصبو في النهاية إلى استخراج ما هو موضوعي ومؤيد لحق الجميع في المواطنة والعيش

افتتح مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات، في كلية العلوم الدينية - جامعة القديس يوسف، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، المؤتمر الدولي بعنوان «خطاب الجماعات المسيحية في الشرق الأدنى في زمن الأزمات»، في حفل أقيم مساء أمس الأول في قاعة محاضرات فرنسوا باسيل في مبنى حرم الأبتكار والرياضة في الجامعة اليسوعية - طريق الشام. حضر الحفل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، النائب غسان مخيبر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، المطران حنا علوان ممثلا البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، الشيخ حسن شرارة ممثلا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران كيرلس سليم بسترس، المونسنيور جوزيف مرهج ممثلا المطران بولس مطر، المطران دانييل كورية، السفير اليابوي غابرييل كاتشا، النائب عبد اللطيف الزين، الدكتور

المتمة

تتمة ٦ مؤتمر في اليسوعية

جودة وبمشاركة المطران بولس مطر وامين عام لجنة الحوار الاسلامي المسيحي الدكتور محمد السماك.

اما السماك فرأى في كلمته ان «مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات متنوعة، وفي المجتمع المتنوع يكون الوجود الذاتي جزء من الوجود المشترك، ويكون الحق الذاتي جزء من الحق المشترك، ويكون الأمن الذاتي جزء من الأمن المشترك، ولذلك يتجسد الاختلاف في التنوع، ويتجسد التنوع في الوحدة».

اضاف: «لقد كشف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين عن ظاهرتين هامتين؛ تتمثل الظاهرة الأولى في استعادة الدين لدوره المؤثر في الحياة العامة، ان ٨٤ بالمائة من البشرية التي يبلغ عددها سبعة مليارات انسان، اي ما مجموعه ٦ مليارات انسان، ينتمون الى دين أو الى عقيدة معينة. يشكل المسيحيون منهم ٣١,٥ بالمائة، أي ما مجموعه مليارين و ٢٠٠ مليوناً. ولكن ثلثي هؤلاء المسيحيين يعيشون في دول العالم الثالث: أميركا اللاتينية وفي آسيا وأفريقيا حيث يستوطن الاسلام. وكان ثمانون بالمائة منهم حتى القرن التاسع عشر يعيشون في أميركا وأوروبا. وهذا يعني ان المسيحية تتمدد جنوباً، والعالم العربي هو جزء من هذا الجنوب الذي يشهد مع الأسف هجرة مسيحية واسعة، وهنا موقع الأزمة - المحنة».

من أجل لبنان الرسالة ومن أجل مشرق عربي فيه نضحات الربيع الحق هو مهمتنا كل يوم والارتقاء إلى مستوى المواطنة هو واجب الجامعة والروح الأكاديمية.

ثم القى عميد كلية العلوم الدينية في الجامعة اليسوعية الاب الدكتور توم سيكينغ كلمة رحب فيها بالحضور، وشدد على أهمية مناقشة هذه المواضيع بكل صدق وصراحة خاصة أن الاشكالية تطرح مسألة الحضور والوجود والعيش الدائم مع أخوة وشركاء لنا في المواطنة، فيجب أن تكون الرسالة الحقيقية لحضورنا هي ترسيخ القيم الانسانية والمدنية بهدف بناء المواطنة السليمة بين أبناء هذا الشرق وهذا الوطن الذي يمكن له أن يكون الانموذج الافضل عالمياً وليس في الشرق فحسب على صعيد التعددية والغنى في التنوع».

وختم قائلاً: «ان استقرار وطمأنينة مجتمعاتنا العربية الاسلامية لن تتأتى إلا عبر التعددية وقبول الآخر والتعايش الفعال بين جميع مكونات هذه المجتمعات في وجه التحديات اللامتناهية للقرن الواحد والعشرين».

بعد ذلك، افتتحت الندوة الاولى بعنوان «أفاق الشراكة الاسلامية - المسيحية في ضوء الربيع العربي: بين المفاهيم والتحديات» بإدارة مدير مركز الشرق المسيحي الاب الدكتور صلاح أبو